

## رسالة كويتية .

مع مظاهر الطّفرة الاقتصادية مطلع السبعينيات الميلادية ، لم تستطع العمالة المحلّية تغطية الاحتياجات المتضاعفة في كلّ قطاعات العمل البناء و مكمّلاته بالذات لذا بدأ الأهالي بتنفيذ بعض تلك المكمّلات في الكويت و هذه الرّسالة ترصد شيئاً من ذلك .

بسم الله الرحمن الرحيم

صالح عبدالهادي البقشي

الأحساء الهافوف - السوق

منزل 23315

محل 26953

بسم الله الرحمن الرحيم

حضره الأخ العزيز / عبدالجليل حسن محمد البقشي المحترم .

تحية عطرة أهديها إليك ، عسى أن تصلكم و أنت و كافة الأسرة الكريمة بخير و في صحة جيدة ، أمّا نحن فـ الحمد بصحّة جيدة أخي .

أولاً الحمد لله على سلامه وصولكم سالمين و أيضاً أم جعفر و منال و عبير و جعفر ( أكيد وصلتوا الكويت حسبما أعرف ) و إن كان الوالد و العم و رضا و بثينة ، فقل الحمد لله على سلامه وصولهم نيا بهم عندي لأنّهم تأخّروا بعدك .

و كتبنا له و إيمـاكم و الجميع عند الأئمـة الأطهـار و زيارة بيت الله في كلـ سنة إزـنه سميع مجيب .

ثانياً حسب وصفك لي عن موضع الدنا نير أخذتهم كلـهم ( آسف لكن... للملـع و أيضاً كنت أتـوع أرسلـهم لك قبل مجيئـك لكن عمـلك عبدـ الله سـافر و لا حصـلت واحدـ ثقة أعطيـهم أيـمه ) المـهم و جـدتهم مـبلغ 250 دـينـار كـويـتي - 50 حقـ عـيـال عمـلك أـحمد رـحـمه اللهـ عليه سـلـمـتهم بـيد الأخـ عليـ أـحمد ابنـ عمـلك بـحضور العمـ حـسن ، و مـبلغ مـائـتين دـينـار عندـ أـخـوك مـفـيد لـي مـبلغ 90 دـينـار استـلمـهم مـنه - و أيضاً يـصلـك مـبلغ معـ الرـسـالة 110 دـينـار و شـكـرا لكـ .

يا أـخـ عبدـالـجـليل ( تـخدمـك أـولادـك ) و الحـورـ العـينـ و كلـ عامـ و حـضـرتـكم بـخـيرـ .

ثالثـاً أـحبـ أـكلـفـ عـلـيكـ و إـنـ شـاءـ اللهـ ماـ تـقولـ لاـ ، لأنـ الطـلبـ الليـ أـطلـبـكـ إـيـاهـ بـسيـطـ و أـرجـوـ أنـ تـدـصلـ بـمنـجـرـةـ دـمـشـقـ عـلـىـ تـرـقـمـ 819209 ( عـدنـانـ ) لـصـاحـبـهـ عـلـيـ شـمـيـ الـدـينـ . و تـسـأـلـهـ عـنـ موـعـدـ تـسـلـيمـ الـأـبـوـابـ و هـلـ اـنـتـهـواـ أـوـ لاـ ، لأنـ موـعـدـ تـسـلـيمـهـمـ يـومـ 14 / 9 / 1977مـ و لـكـ جـزـيلـ الشـكـرـ و نـحنـ مـسـتـعـدـونـ و فـيـ الخـدـمـةـ يـاـ بوـ جـعـفرـ .

ختـاماً تـقـبـلـ فـائقـ تـحـيـاتـيـ و أـهـدـائـهاـ أـمـ جـعـفرـ و سـلـمـ لـيـ عـلـيـهاـ كـثـيرـاـ و منـالـ و عـبـيرـ و جـعـفرـ و أـخـوكـ مـفـيدـ و رـضاـ و طـارـقـ و طـلـالـ و مـحـمـدـ و زـهـراءـ و أـهـلـكـ و أـخـواتـكـ ضـوـيـةـ و وـدـادـ و عـلـىـ مـنـ يـسـأـلـ عـذـراـ .

أـخـوكـ صالحـ عبدـالـهـاديـ الـبـقـشـيـ .

المـرسـلـ :

الـوجـيهـ الـفـاضـلـ الـمـهـنـدـسـ صالحـ بنـ عبدـالـهـاديـ بنـ عـلـيـ الـبـقـشـيـ /ـ منـ مـوـالـيـدـ الـهـفـوفـ عـامـ 1375هـ ، تـلـقـىـ تـغـيـمـهـ الـعـامـ فـيـ مـدارـسـهـ الـمـدـرـسـةـ الـأـمـيرـيـةـ وـ الـمـتوـسـطـةـ النـمـوذـجـيـةـ

و ثانويّة الهفوف ، و التحق بكلية العماره و التخطيط بفرع جامعة الملك فيصل بالدمام ( جامعة الإمام عبدالرحمن الفيصل ) و تخرّج منها عام 1401 و التحق بالعمل الحكومي في بلدية الأحساء ثم في بلديتي العيون و العمران كمدير للشؤون الفنية و رئيس للبلدية بالذّيابه ، و بعد ثلاث سنوات من العمل الحكومي قدّم استقالته للتفرّغ للعمل الخاص فاسس مكتب البقشي للاستشارات الهندسيّة و لا زال يباشر إدارته .

و لديه عدّة عضويات مؤسّس في عدد من الجهات العلميّة و الاجتماعيّة كفرع الجمعيّة السعودية لعلوم العمران ، و فرع هيئة المهندسين السعوديّة و جمعية رحماء .

و للمهندس صالح البقشي حضور اجتماعي مميّز ، و هو يشرع مجلسه أسبوعاً لاستقبال زوّاره من كافة أطياف المجتمع في الاحساء و زوّارها .

المرسل إليه :

الحاج الأستاذ عبد الجليل بن حسن بن محمد الكاظميّة بالعراق عام 1949 حيث كان والده من معاريب صناعة البشوت هناك فعاش طفولته و بدايات شبابه هناك و تلقى تعليمه الابتدائي و المتوسط فيها ثم رجع للكويت و التحق بمعهد المعلّمين و تخرّج منه عام 1970 و عمل معّلماً في عدد من المدارس الابتدائية ، إلى أن تقاعد عام 2000 .

و لشغفه الشديد بالتصوير امتلك في سنّ مبكرة كاميرا تصوير و كان يحملها في كلّ سفراته و تنقلاته لذا امتلك أرشيفاً صورياً ثريّاً عن الكويت و العراق و الشام و تركيا و بعض دول أوروبا الشرقية التي زارها و الأحساء و المدينة المنورة و مكة المكرمة ابتداءً ستينيات و قد استعان بصوره العديد من الباحثين و المهتمّين .

عن الرّسالة :

في الجزء الأخير من الرّسالة يشير لهذا التوجّه الذي شاع طوال السبعينيات

تقريراً حيث كانت الكويت مقصدًا لطالبي البضائع والأصناف الأفضل حيث كان مورّدوها سباقين لجلب البضائع المنوّعة من كلّ شيء .

ففي المنتسوجات والأقمشة كانت محلاتها التجارية تعرض الجديد والمواكب للموضة السارية حينها فكان المتخصصون وطالبو الأناقة يقصدونها لشراء الملابس والأقمشة حيث افتتح الشاميون واللبنانيون محلات أنيقة تجلب البضائع الأوروبية و منسوجات حلب الشهيرة و مطرزاتها كذلك الأقمشة اليابانية و المطرزات الكورية لذا كان أصحاب المحلات يقصدون البلوكات في شارع فلسطين في حولي للتبرّع بالجملة لتزويد محلاتهم .

كذلك فإنّ ( سوق الزلّ ) من محطات التسوّق المهمّة لشراء البطانيات والألحاف والفرش .

إضافة لسوق الحلوي لشراء الحلوي والدرا بيل والبقصم وغيرها .

في مواد البناء كانت الورش والمصانع في الشويخ تصنّع أبواباً وشبابيك بقياسات معياريّة ( ستاندرد ) ويتمّ بيعها جاهزة فتستورد وتباع في معارض الهاوف لبيعها في دروازة الخباز جوار محلات مواد البناء الأخرى .

و ينطبق ذلك على مواد السباكة والمواد الكهربائية المجاورة لها والتي كانت تعيد بيع ما تستورده من موردين كويتيين .

لذا كان بعض من يباشر بناء عمائر سكنية وتجارية يختصر الوقت ويوفر المال بأن يقصد الكويت مباشرة وليتزود بنفسه تلك الاحتياجات من مواد تشطيب .

كذلك واكب فترة البدايات الطفيفة زيادة الطلب على الأثاث المنزلي الراقي كان بعض من تحسنت أحوالهم يقصدون الكويت لاقتناء الأثاث وغرف النوم الإيطالية والأمريكية الجاهزة ، كما كانت بعض بالمعارض تستورد غرف النوم المصّنعة يدوياً ويعاد بيعها في معارض الموبيليا في الأحساء إلى جانب تلك التي تصنّع هنا .

و أتذكر جيداً أن الكثير من الأقارب كان يستغل فرصة زياراته للكويت لعمل تنجيد لسيارته حيث اشتهر ورش التنجيد في الشويخ بالإتقان في كسوة مقاعد السيارات بأغلفة جلدية أو قماشية تحاكي الأصلية أو ربما أفحى منها .

و بالتأكيد يقابل هذا تكامل خدمات نقل الركاب في طريق الكويت - للأحساء والعكس خدمات المتوفّرة يومياً بين البلدين لذا لا يحتاج الراغب بالذهاب إلى الكويت إلا أن يقصد التكاسي في دوار الخميس بالهفوف ليجد سيارة تنقله إلى هناك و العكس أيضاً يمكن الرجوع بسهولة من الكويت للأحساء .

يوازي ذلك طبعاً نمواً خدمات نقل البضائع و التي كان تتم بسيارات الجمس الحمراء عادة و اشتهر العديد من الكّدادة على هذا الطريق و منهم الفنان الشعبي عيسى بن علي الذي عرف بدماثة حلقة و هدوئه في القيادة و سماحته مع صاحب البضاعة دون أن يطلب زيادةأجرته عند زيادة التحميل كما يفعل غيره ، كما أن تودد موظفي الجمارك في البلدين له كان يرغبه أصحاب البضائع لاختياره .

كما أنّ الذهاب للكويت بقصد العلاج كان من أسباب قصدها و سنترّض له لاحقاً = بعون الله - في رسالة لاحقة .

بالتأكيد وجود أوامر قرارات و كون الكويت امتداد طبيعي و عائلي و اقتصادي للأحساء و المملكة بشكل عام فقد كان هذا الأمر شيئاً طبيعياً و داعماً لهذا النوع من الأنشطة ، و كذلك كونها المحطة الأهم في طريق الزوار عبر البرّ ل العراق الذين لم يكونوا ينقطعون طوال العام ، و كانت الكويت محطة التزوّد بالبضائع و الهدايا و التي ينقلها الزوار و أرباب الحملات للانتفاع ببيعها في العراق .

و بالتأكيد بقاء الحال من المحال ، فقد بدا وهج هذا النشاط المحموم بالانحسار ، لتراجع الحاجة له من جهة مع التوسيع في أنشطة شبيهة و نشاط حركة استيراد البضائع للمملكة مباشرة عبر مراكزها الحيوّية النشطة سيّما في الرياض و جدة و الدّمام ، بل في أغلب مدن المملكة .

و ربما كان لاندلاع الحرب العراقيّة الإيرانية لثمان سنين ما ترتبّ عليها كان شد

التأثير على هذه الأنشطة فا نحصر قصد الكويت غالباً إلا للزيارات العائلية<sup>٣</sup>.